التضمين وأثره في التوجيه النّحوي للنص القرآني عند النّقوي في تفسيره ضياء الفرقان في تفسير القرآن

م . كريم سوادي معين
أ . د جنان منصور كاظم
مديرية تربية كربلاء المقدسة

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

حاول البحث إظهار العلاقة الوطيدة بين النحو والتفسير، لأنهما الأساس في تذوق النص القرآني والإلمام بأسراره، فالدراسات اللغوية لعبت دورًا واضحًا وبارزًا في اللغة ، فكان لها الأثر المهم والكبير في ذلك من خلال اسلوب التضمين ورصد شواهده في تفسير ضياء الفرقان في تفسير القرآن 0
وقد قسم البحث إلى ثلاثة أقسام وهي : التضمين بالأفعال والتضمين بالأسماء والنيابة بالحروف، وجاءت الدراسة وفقًا لما وجدته من نصوص قرآنية في تفسير النّقوي محاولا ابراز الخلافات والمفاضلة بينها0

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أمّا بعد:
يُعدُّ السيد محمد النّقوي القائيني من المفسرين الذين عملوا بتفسير القرآن الكريم في كتابه " ضياء الفرقان في تفسير القرآن " ؛ فقد ذكر فيه أساليب القرآن كافة وممّا هو واضح عند العلماء صلة النحو بالنص القرآني ، وسعي الفقهاء والمفسرين للإفادة منه في معرفة التراكيبِ المعجزةِ للنص القرآني، حيث ارتبط التفسير القرآني بعلوم العربية ٠ ولأنّ بعضها مخالفة في الظاهر للأصول التي وضعها النحاة واللغويون، فأوّلوا منها ما خالف تلك الأصول والقواعد؛ حتى وافقت تلك القواعد ٠فالتضمين من الظواهر المهمة في النحو العربي ؛ لأنه يوضح آليات التحليل التي يوصل بها إلى المعنى في التراكيب والألفاظ الواردة في النصوص القرآنية ، والنّقوي في توجيه للنص القرآني يتّبع منهجًا واضحًا علميًا دقيقًا في قضايا التضمين، فهو من الأساليب التي تجعل النص القرآني متسقاً مع القاعدة النحوية ٠ أي الهدف منه تسويغ الخروج عن القاعدة لطرفة يحتاجها معنى الجملة ودلالة التركيب، فالتضمين هو وسيلة من وسائل اللغة التي تحفز الذهن لتحقيق فكر جديد، وإضافة معنى آخر لتحليل النصوص والتراكيب بتقوية المعنى، مما يساعد على تقديم صورة ورؤية جديدتين في اتجاه قراءة أخرى، استنادًا إلى المعاني النحوية المستفادة من التضمين، ومن هنا جاء موضوع هذا البحث موسوما بـ " التضمين وأثره في التوجيه النحوي للنص القرآني عند النّقوي "

ونتيجة لذلك حاول الباحث الوصول إلى توجيه المفسر للنص القرآني المخالف للقاعدة النحوية وكيفية التعاطي معه، وقد وقع الاختيار على تفسير النّقوي، لأنّه يحوي الكثير من المادة اللغوية، ولما فيه من ظاهرة التضمين الشيء الكثير، وبذلك كان تفسير النّقوي هو المحور الأساس في مادة البحث، واقتضت أن تكون الدراسة لهذا البحث مكونة من ثلاث مباحث: الأول : تضمين الأفعال 0 أمّا المبحث الثّاني : تضمين الأسماء 0 وكان المبحث الثالث : النيابة في الحروف، ومن خلال ذلك يمكن الوصل إلى توجيه المتغيرات النّحوية نحو المعنى، لأنّه من الأساليب التي تعمل على أعادة ترتيب النصوص المخالفة لقواعد اللغة ، وقد كانت عناية النّقوي بهذه الظاهرة واسعة فهو يعتمد عليها في أحيان عديدة في توجيه النصوص القرآنية، فقد وقف عند أغلب مواضع التضمين وصوره في النص القرآني ومنها :

1ـــ تضمين الأفعال :

ومن ذلك جاء في قوله تعالى: **أَأَ ذُ رْ ىٌّ** ِّ ٍ ٍ ٍ ٍ ٍ ٍ ٍ ٍ **بر** ٍ ٍ ً [الكهف: ٧٧]، وجه النّقوي قوله تعالى : (يُريد أن ينقضَّ) بتضمن الفعل (أراد) معنى (قارب) أي وجدا حائطًا قارب أن ينقّض أي يسقط أو يتّفتت فيصير حصاةٍ ، فأقامه[1]0

قال ابن جني: "ومعناه قد قارب أن يُنقض، أو شارف ذلك، وهو عائد إلى معنى يكاد"[2]، فقد استعمل (أراد) في معنى مقاربة السقوط ، وإن من أراد شيئا فقد قارب فعله والفعل السابق هو من لوازم الإرادة ولم يرد باللفظ هذا المعنى الحقيقي الذي هو الإرادة ألبتّه[3]0 قال الزجاج: "والجدار لا يريد إرادة حقيقية إلا أن هيئته في التهيؤ للسقوط قد ظهرت كما تظهر أفعال المريدين القاصدين"[4]. أي "أنّ المراد من إرادة السقوط قربه من ذلك على سبيل المجاز المرسل بعلاقة تسبب إرادة السقوط لقربه أو على سبيل الاستعارة بأن يشبه قرب السقوط بالإرادة لما فيهما من الميل"[5]، وشبهه بانحراف الحي فأثبت له الإرادة ووصفه بها والتي هي من خواص العقلاء[6]، وقد نسبت الإرادة إلى الجماد، مجازاً بطريق المشابهة، لأنّها من صفات من يعقل، ولأن الجدار إذا شارف الانقضاض والسقوط شابه من يعقل[7] 0

ومن خلال ما ذكر يتبين أن التضمين رفد الإرادة معنى المقاربة والمشارفة فتوسع في معناها وجعلها ذات قدرة في ابراز اسلوب القرآن الكريم 0

ومثله ما جاء في ذلك قوله تعالى: ُّ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ّ [إبراهيم: ٣٧]، وجه النّقوي على" تضمين(تهوي) معنى (تميل) ، والأفئدة جمع فؤاد القلب والمعنى فأجعل قلوب النّاس مائلة اليهم وإنّما قال من النّاس ولم يقل أفئدة النّاس للدلالة على أنّ قلوب جميع النّاس لا تميل الى شخصٍ واحدٍ أو شيء واحد ؛ لأنّ ذلك يوجب اختلال النّظام"[8]0يقال: "هوى نحوه إذا مال، وهو الناقة تهوي هويا فهي هاوية إذا عدت عدوا شديدا كأنها تهوي في بئر، ويحتمل أن يكون المعنى: تجيء إليهم أو تسرع إليهم، والمعنى متقارب"[9]، وذهب بعضهم معنى تهوي إليهم: تنزع إليهم، أي اجعل أفئدةً جماعة من النّاس تنزع إليهم[10]، إلا أن هوى يتعدى بنفسه، وهوي يتعدى بـ(إلى)، فعديت القراءة الثّانية بـ(إلى) حملا على معنى تميل[11]. أي "هي من الهوي بمعنى السقوط أي تحن وتميل إليهم بالمساكنة معهم أو بالحج إلى البيت فيأ نسوا بهم"[12]0

قال ابن جني :" تهوى إليهم بفتح الواو ، وهو من هويت الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال : " إليهم"، وأنت لا تقول : هويت إلى فلان، لكنك تقول : هويت فلانا، لأنه ... حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء: ملت إليه؟ فقال تهوى إليهم، لأنه لاحظ معنى تميل إليهم، وهذا من العربية ذو غور"[13]0

وذكر أبو حيان: " تَهوِي إِلَيهِم أي تسرع إليهم وتطير نحوهم شوقًا ونزاعًا، ولما ضَمَّنَ (تَهوِي) معنى(تمِيل) عداه بـ (إلى)، وأصله أن يتعدى باللام"[14].

وذهب إلى ذلك الألوسي[15]، وأما اختيار الحرف (إلى) جاء ليكسب الفعل (هوي) لطفًا ونبلا في تصويره للحالة النفسية لقوافل الحجيج التي بينها، وهي تطير مسرعة إلى البيت العتيق[16]0 ومن خلال ما سبق نرى أنّ التضمين قد أضاف إلى الآية معنى كل من تهوي وتميل وهذا النوع يمثل الاختصار في اللفظ والاتساع في المعنى 0

ومثل ذلك قوله تعالى:ُّ تى تي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ّ [الأعراف: ١٠٠]، وضّح النّقوي قوله (أو لم يهدِ للذين) "أن الواو للعطف والهمزة للاستفهام الإنكاري والهداية الدّلالة المؤدّية الى البغية والمعنى أو لم نبيّن للذين متّعناهم في الأرض بعد إهلاكنا من كان قبلهم فيها وجعلنا آباؤهم المالكين لها بعدهم إنّا لو شئنا أصبناهم بعقاب ذنوبهم وأهلكناهم بالعذاب كما أهلكنا الأمم الماضية"[17] ، وضُمِّن (يهدي) معنى التبيين، فلذلك عُدِّي باللام. وهو ما ذكره الطبري[18]، والقرطبي[19]، ففعل الهداية عُدِّي باللام لأنّه بمعنى التبيين[20]، ومتى عُدِّي باللام تضمَّن التّخصيص بالشيء المطلوب فأتي باللام الدالة على الاختصاص والتعيين والتبيين[21]0 والهداية "لها معنيان : أحدهما: الإيصال الى المطلوب وهذا هو الذي ذكروه في المقام ٠

الثاني: إراءة الطّريق بدون الإيصال والمناسب لتفسير الآية وغيرها من الآيات هو المعنى الثّاني أعني به إرادة الطّريق بسبب إرسال الرّسل وإنزال الكتب٠

قال الله تعالى : ((إنّا هديناه السبيل إمّا شاكرًا وإمّا كفُورًا))[الانسان: ٣]، وإنما رجحنا المعنى الثّاني لأنّ العبد بعد الوصول الى المطلوب لا يرجع الى الكفر وإنما يرجع اليه من لا يصل اليه فقوله : أو لم يهدِ معناه أولم يُبيّن لهم الحقّ بواسطة الأنبياء أنّ حكمهم حكم من كان من

قبلهم فكما أخذنا الأمم الماضية بذنوبهم كذلك نأخذ الأمم اللاحقة" [22]0 فسياق الآيات يبيّن ويوضح سنة الله في خلقه من خلال تاريخ وتجارب القرى الخالية ، ثم إن تداخل الأغراض الاجتماعية التي يقضيها اللفظ مع الأغراض اللغوية يتطلب أن نوسع من دلالته فتضمين (هدى) معنى (انجلى واتضح) يوضح المراد: أولم ينجل ويتضح للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء0

فهنا جمع التضمين المعنيين (الكشف والتوضيح، والهدى مع التجلية) وفاز بالحسنيين[23].

ومن ذلك ايضًا جاء في قوله تعالى :ُّ [آل عمران: ١١٥]، فسّر النّقوي قوله (فلن يكفروه) أي" لن يمنعوا ثوابه وجزاءه"[24] ، وعُدِّي (كفر) إلى مفعولين وهو لا يتعدى إلا إلى واحد لتضمنه معنى حرم أو منع[25]. وإنّما سُمّي منع الجزاء كفرًا لوجهين[26] :

أحدهما : أنّه تعالى سَمّى إيصال الثّواب شكرًا حيث أنّ الله شاكرٌ عليم ، قال تعالى (فأولئك كان سعيهم مشكورًا) (الاسراء : ١٩)، فلما سمّي إيصال الجزاء شكرًا فلا محالة منعه يكون كفرًا ٠

ثانيهما : أنّ الكفر في اللغة السّتر فسمّي منع الجزاء كفرًا لأنّه بمنزلة الجحد والسّتر وعليه فالمعنى وما يفعلوا من خيرٍ فلن يستروه بشيء من المعاصي والقبائح التي تستر الحسنات ، والله عليم بالمتقين"0

وتعديته الى مفعولين وهما ما قام مقام الفاعل والهاء في يكفروه لتضمنه معنى الحرمان أي فلن يحرموه ولهذا عدي إلى اثنين لا إلى واحد[27]، وإيثارُ صيغةِ البناءِ للمفعول للجريِ على سننِ الكبرياءِ[28]، فشكر وكفر لا يتعديان إلا إلى واحد، تقول شكر النعمة وكفرها؟ قلت: ضمن معنى الحرمان، فكأنه قيل: "فلن تحرموه بمعنى فلن تحرموا جزاءه. وقرئ يفعلوا، ويكفروه، بالياء والتاء والله عليمٌ بالمتّقين بشارة للمتّقين بجزيل الثواب، ودلالة على أنه لا يفوز عنده إلا أهل التقوى"[29].

ومنه قوله تعالى : ُّ [البقرة: ٢٢٦]، فسّر النّقوي قوله:(يُؤلُونَ) الإيلاء:" الحلف يقال إلى الرجل من امرأته ، يؤلي إيلاءً وألية وأُلوّة وهو الحلف فهو مأخوذ من الألية"[30]0

والمراد بالإيلاء في الآية الشريفة" اعتزال النّساء وترك جماعهنّ على وجه الإضرار بهنّ بسبب الحلف لا مطلقًا ولذلك قالوا الإيلاء هو الحلف على ترك وطيء الزّوجة وكان التّعدية بمن لتضمن معنى الانتفاع"[31] ، وذكر أبو حيان إلى أن" (آلى) لا يتعدى بـ (مِن) فقيل: (مِن) بمعنى (على) وقيل بمعنى (في) ويكون ذلك على حذف مضاف أي على ترك وطء نسائهم أو في ترك وطء نسائهم" [32]، وقيل: (مِن) زائدة والتقدير يُؤلون أنْ يعتزلوا نساءهم، وقيل: يتعلق بمحذوف[33]0

وقال بعضهم أن (يؤلون) ضُمن معنى (يمتنعون) من وطئهن بالألية[34]، بمعنى يمتنعون بالحلف من نسائهم، وليس حقيقة الإيلاء إلا الحلف، فاستعماله في الامتناع عن الوطء إنما هو طريق المجاز ، من باب إطلاق السبب على المسبب وبذلك جمع المعنيان أي الحقيقة والمجاز [35]0

وقرأ ابن عباس: يقسمون من نسائهم[36]0 قال الزمخشري: " فإنْ قلت: كيف عُدّي بمِن وهو مُعدّى بـ" على "؟ قلت: قد ضُمّن في القسم المخصوص معنى البعد، فكأنه قيل: يبعدون من نسائهم مُؤلين أو مُقسمين"[37] . ولهذا عدى فعله بأداة (من) تضمينا له أي: يمتنعون من نسائهم. وهو أفضل من إقامة (من) مقام (على) . وجعل سبحانه للأزواج حدا أقصاه أربعة أشهر يمتنعون فيها من نسائهم بالإيلاء، فإذا مضت دون إصلاح أتى الطلاق علاجا لذلك[38].

ويتبيّن من ذلك أن الآية اتسعت بتضمين الإيلاء معنى الامتناع أو القسم من خلال الحرف (مِن)، وما بينه من اسرار وخفايا0

2ـــ تضمين الأسماء :

جاء في قوله تعالى:ُّ [البقرة: ١٨٧]، فسّر النّقوي الرَّفَثُ : " الرَفَث بفتح الرّاء والفاء كلام متضمنٌ لما يُستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه وجُعل كناية عن الجماع في الآية وعُدّي بـ(إلى) ، لتَّضمنه معنى الإفضاء"[39]، مثل (وَقد أفْضى بَعْضكُم إِلَى بعض)[النساء :21]، وإنّما أصل الرَّفَث أن يتَعدَّى

بالبـــاء ، وأنــت لا تقــول: رفثـتُ إلى المـرأة، وإنمـــا يُقـــال أرفـــث فـلان بـامرأتـــــه [40]، ولأن معـنــى (الـرَفَث) و (الإفضـــاء) واحــد، فكـــأنـــه قـــال: (الافضـــاءُ إلـى نسائِكُـم)، أي كنـت تعـدي أفضيـت بـ(إلـــى)، فجئت بـ(إلـى) مع الـرفث إيذانًا وإشعـارًا أنـه بمعنـاه[41]0

وقـــد ذهـب الـــزمخشـــري[42]، والعكبـــري[43]، والـقـــرطبـي[44]،ابـــو حيـــان[45]، وغـيـــــرهم[46]، إلـــى أنـــهـا فـــي مـعنـى الإفضـــاء0 وعـدي بـ (إلى) لتضمنـــه معنى ذلك، وقد علمنـا القرآن النزاهـة في التعبير عن هذا الأمـر عنـد الحاجـة إلى الكلام فيه بما ذكـر من الكنايات اللطيفة، كقوله: (لامستم النساء) و (دخلتم بهن) و (فلما تغشاها حملت) وقال بعض المفسرين:" قد ذكر هنا اللــفظ الصــــريح والسبـب في ذلك استهجـــان مـا وقـع منهـم، وهـــذا غلـــط ؛ فـــإن الكلمـة بمعنـى مـا لا يحسـن التصــــريح به من شـــأن الرجــل مع المــرأة، وليست هي مـــن الألفاظ الصـريحة في ذلك، فالمعنـى أحل لكم ذلك الأمـر الذي لا ينبغي التصريح به"[47]. أي: أُحِلّ لـكـم الرفـــث مُفضِيـن بـه إلى نســائكـم، أي: أزال مـا بينهمـا مـن الفضـاء، فـأغنى هذا الأسلـوب التضميني عـن التعبيـر بجملتيـن، أو عن التصـريح بالحـال[48].

يقول الدكتــور محمد نديم فاضل: " فتضميـــن الرفث وهو مقدمات المباشرة أو المباشرة ذاتها معنى الإفضـــاء، والمتعـدي بـ (إلى)، يمنـح العــلاقـة بين الزوجيـن لمســة إنسانية فيهـا من الـرفـق والنــداوة والشفـافيــة مثلمـا فيهـــا من سمـو المشـاعــر، وتحسـر (إلى) هــذه عـن مسـافـر وجههـا الجميـل لتحـكي مـــا اشتملت عليه المشاعــر.... وحَسب التضميـــن أنه جعـل في لفظ الـــرفث نـداوة يخضـرّ بهـا، ويـرمي ظلالـه، ولمســة رفافــة تنـأى عـن عـرام الجسـد تبتـغي العفـاف والإنجـاب، وتوقظ معنى الستر في هذا الحرف (إلى)، فجمع مـــن صنوف البيـان مـا ذاع صيتــه على كـــل لســان"[49].

وبـذلك نـــرى أنّ الآيــة الكـريمـة قـــد اتسعــت بـالتضميـــن للمعنييـــن معًـا بكلمـة وحــرف نــاب عـن فعلـه حيـن سُبـك مع كلمـة أخـرى ، فجمـع النظـم الكـريم بهـذا التركيب لمعنيي الرفث والإفضـــاء بـأوجـز عبـارة وأبلـغ سبـــك[50]0

ومثلـــه مـا جـاء فـي قولـــه تـعـــالى : ﴿ ... ﴾ [الأنبيـــاء: ٥٢]، وجّـه النّقـوي قـــولـــه تـعـــالى (مـا هـــذه التمـاثـيـل التـي أنتـم لهـا عـاكفـــون) علـى تضميـن(عاكفـون) معنى (عـــابـدون) فـعـدي بـالـلام علـى أن المـــراد بالتّمـاثيـل الأصنـــام التـي كــانــوا يعبدونـهــا والتعبيـر بالتماثيـــل للتّحقيـــر أي أنّها صـور بلا روح من نسـخ الجمـــادات وكلمـة مـا، للاستفهـــام، والمعنـى أيُّ شـيء هـــذه التّماثيـــل فهـو للتوبيـــخ وليس علـى سبيـل الحقيقـة لأنّ إبـــراهيـــم (عليـه الســلام) كــان عـــارفًـا بحـال التّمـــاثيـــل فكـأنّـــه (عليـه الســـلام) أنـكـــر عليهــم ذلك فقـــال لـهـــم مـا قـــال علـى سبـيـل التّـوبيـخ والتَّقـريـــع[51]، أي تحـقـيـــر لشـــأنـهـــا وتـوبيـــخ عـلـــى إجـــلالـهـــا، فـــإن التمـثـــال لا يـضـر ولا ينـفـع، والــلام للاختصـــاص دون التعديـــة فـــإن العكـــوف يتعـــدى بعلـى. والمعـنـى أنتـم فـاعلون العكـوف لهـــا أو يـؤول بعلـى أو يضمـن العكـوف معنى العبـادة[52].

قـــال الزمخشــــري :" لـم ينـو للعاكفيـن مفعـولا، وأجـراه مجـرى مـا لا يتعـدى، كقـولك: فـاعلـون العكوف لها. أو واقفون لها" [53] .

وقيل(اللام) و (على) يتعاقبان، فتأتي (لها) بمعنى (عليها) قال تعالى: فسـلام لك من أصحاب اليمين [الواقعة: 91] أي فسلام عليك منهم، وقال: أولئك لهم اللعنــة [الرعد: 25] ، أي: عليهـم، وكمـا قـــال: وإن أسـأتم فلها [الإسراء: 7] أي فعليها [54]0

وذكر أبو حيـــان أن الــلام في (لهـــا) لام التعليـــل: أي لتعظيمهـــا، وصلـــة عـــاكـفـــون محـذوفـــة : أي على عبادتها[55]0

ومن خلال تضمين (عاكفون) معنى (عابدون) تعدى بحرف الجر (اللام)، أمّا لو كـان (عاكفون) على معنـاه ؛ لتعدى بـ(على) كما جاء في قـــولـــه تعـالـى : (يَعكُفُـــون على أصنـامٍ لَـهُـم) [الأعــــراف: ١٣٨]0 والإقبـال على الشـيء ومـلازمتــه علـى سبيـل التعظيـم لغـرض من الأغـراض ضمـن معنى العبـادة كمـا يـدل عليه الجـواب الآتـي ولـذا جيء بالـلام دون على أي مـا هـــذه الأصنـام التي أنتم عـابـدون لها مقيمـون عليهـا وهذا السـؤال تجـاهل منه والا فهو يعـرف ان حقيقتهـا حجـر أو شجـر اتـخـذوهـا معبـودا"[56] 0

وجاء في قوله تعالى :[التوبة: ٦١]، وهنا عُدِّي فعل الإيمان إلى الله بالباء وإلى المؤمنين باللام ، وبيّن النّقوي معنى الكلام أنّ النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لإيمانه بالله يصغي إلى الوحي ومن كان كذلك لا يسمع الباطل ، وقوله ويُؤمِن للمؤمنين، معناه يسمع منهم ويسلم لهم ما يقولون ويصدقهم لكونهم مؤمنين[57]، أي أنّ الإيمان المعدى إلى الله المقصود منه التصديق الذي هو ضد الكفر، فعدّاه بالباء، والإيمان المعدى إلى المؤمنين معناه الاستماع منهم والتسليم والانقياد لقولتهم فيتعدى باللام[58]0

قال الزمخشري[59]: " قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر فعدى بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين ، وأن يسلم لهم ما يقولون فعدى باللام"0 ألا ترى إلى قوله : ((وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين)) [يوسف: 17] . وجوز بعضهم أن تكون اللام تعليلية والتقدير: آمنتم بالله تعالى لأجل موسى وما شاهدتهم منه، ولا تفصيل فيه كما توهم[60]0

وذكر ابن قتيبة: " الباء واللام زائدتان والمعنى: يصدِّق اللهَ ويصدِّقُ المؤمنين. وقال الزجاج: يسمع ما ينزِّله الله عليه، فيصدِّق به، ويصدِّق المؤمنين فيما يخبرونه به. ورحمةٌ أي: وهو رحمة، لأنه كان سبب إيمان المؤمنين"[61].

ووضح بعضهم : إن هذه مترادفات؛ لأن معنى (يُؤمِنُ بالله) أي: يصدق بوجوده. والمنافقون كفرة بالله، (ويُؤمِن للمُؤمنينَ) معناها أن الرسول يصدق المؤمنين. أما المنافقون فهو (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، لا يفضحهم؛ لأنّه رحمة مهداة للذين أظهروا الإيمان منكم، حيث تقبلهم، ولم يظهر حقيقتهم أمام المؤمنين؛ حتى لا يقطع عليهم العودة إن كانوا ينوون الإيمان فعلًا[62].

ومما سبق يتضح تعدي فعل الإيمان بواسطة هذه الحروف وما أحدثته في الآية الكريمة من رقة وجمال القول وإظهار لطائفه ، فقد جمع الإيمان بالله والتصديق له بمعنى أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعمل بالحق؛ لإيمانه بالله ، وكذلك الاستماع لهم والتسليم بما يقولونه فتنوعت فائدته، وبذلك يكون هذا التنوع قد اكتسب من خلال تضمن فعل الإيمان التصديق مرة والتسليم والانقياد مرة أخرى، ممّا أدى الى زيادة الفائدة ولطافة الأسلوب0

3 ــ النيابة في الحروف :

وهي من القضايا التي شغلت النحاة قديمًا وحديثًا ، وهي تداخل الحروف مع بعضها البعض0 ولم يكتف المفسرون من الأدوات بالمعاني الأصلية والمتطورة في إظهار معاني التنزيل، بل ذكروا أن هناك وسيلة أخرى تعبر بها العربية إلى أهدافها التعبيرية0 وذلك في طرقة النيابة ، بمعنى نيابة الأداة عن قرينها في المعنى ،أي عند تقارب معانيها، واستعمالها في موضع ليس من مواضعها المطردة، وذلك رغبةً في التعدد والتلوين في التعبير[63]**0** فالبصريون يرون أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا على حروف الجزم، وأحرف النصب، فإنها هي الأخرى لا يجوز فيها ذلك، قال ابن هشام : " مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك ، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلًا يقبلها للفظ" [64]0

ويزعم الكوفيون عكس ما ذهب إليه البصريون بأن التناوب قياسي بدليل أن الحرف بصفته كلمة كسائر الكلمات الإسمية والفعلية يؤدي كثير من المعاني الحقيقية(لغوية أم عرفية)، ومن ثم قصر حرف الجر على معنى حقيقي واحد وإخراجه مما يدخل فيه غيره من المعنى تعسف غير داع[65].

وذهب المالقي(ت702ه) في ذلك بعيدًا فقال :" إن الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض إلا إذا كان الحرف في معنى الآخر ، أو مردودًا إليه بوجه ما ، أو العامل فيه بمعنى العامل في الآخر ، أما مع عدم الرجوع إليه ، أو إلى العامل فلا يجوز بوجه ، فاعلمه"[66] .

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّه لا يجوز النيابة في الحروف إلا إذا تقاربت معانيها ، فقال :" والحق أن الأصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض، بل الأصل أن لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنياه أو أكثر من معاني الحروف فتتعاور الحروف على هذا المعنى"[67] .

فـإحـلال عنصـر محـل آخـر في الاستعمـال ، هـو اخـذ القسم الكثيـر مـن خصـائص ذلك العنصر لا كلها، ومن ذلك ما ورد في تفسير النّقوي 0

البـاء بمعنـى إلـى :

جـاء ذلك فـي قـولـه تعـالـى : ﴿ ﴾ [يـوسف: ١٠٠]، فسّـر النّقـوي قـولـه (وقـد أحسَـنَ بـي) على أنـه " فيـه إشـارة إلـى لطفـه تعـالى وعنايـة بـه، والإحسـان الإنعـام على الغيـر يقـال أحسـن إلى فـلان والمشهـور استعمـالـه بالى وقـد يستعمـل بالبـاء أيضًـا كما قال تعالى : (وبالوالـدين احسـانًا) ، وقـد يطلـق الإحسـان على الفعـل كمـا إذا فعـل فعـلًا حسنًا أو علـم علمًـا حسنًـا وعلى هـذا قـول أميـر المؤمنيـن (عليه السـلام) النّاس أبنـاء ما يُحسنـون أي يعملـون"[68]0

وقيل فإن تعدية أحسن بالباء لتضمينه معنى لطف والإحسـان هو اللطف فالأولى أن يقـال التضميـن إلحـاق مادة بأخـرى فـي التعـدي أو اللـزوم لتنـاسب بينهمـا في المعنى أو اتحـاد كـذا قيـل قولـه: " لتصيـر الكلمـة إلخ" فيكـون اللفظ مستعمـلا في مجمـوع المعنيين مرتبطا أحدهمـا بالآخـر فيكون مجـازا لا في كـل منهما على حدتـه حتى يلـزم الجمـع بيـن الحقيقة والمجـاز المختلـف فيـه[69]، وفيـه مـن اللطـف مـا لا يخفـى إلا أن بعضـهـم أنكـر تعديـة ـ لطف- بالباء وزعـم أنه لا يتعدى إلا باللام فيقال: " لطف الله تعـالى لـه أي أوصل إليه مـراده بلطـف وهـذا مـا فـي القامـوس لكـن المعـروف فـي الاستعمـال تعديـه بالبـاء وبـه صـرح في الأسـاس وعليـه المعـول، وقيل: الباء بمعنى إلى"[70]، وقيـل :"المفعول محذوف أي أحسـن صنعـه بي فالبـاء متعلقة بالمفعـول المحـذوف، وفيـه حـذف المصـدر وإبقـاء معمولـه، وهـو ممنـوع عنـد البصريين، وإذ منصـوب بأحسن أو بالمصـدر المحذوف وفيه النظر المتقدّم، وإذا كانت تعليلية فالإحسـان هو الإخراج، والإتيـان أو ظرفية فهو غيرهما، وقيل إن تعدية لطف بالباء غير مسلمة بل تعديته باللام يقال لطف الله له أي أوصل إليه مراده بلطف"[71]0

فإنه يقال: أحسن بي وإلي وهي مختلفة المعاني وارتبها وافضلها بيوسف (عليه السلام) (بي) لأنه إحسان درج فيه من غير أن يقصد الغاية التي صار إليها[72]، أي: أن الإحسان بسببه قد تعلَّق بكل ما اتصل به؛ فجعله حاكماً، ومجيء أهله من البادية ؛ أما الإحسان إليه فيكون محصوراً في ذاته دون غيره لا يتعداه[73].

وفي قـولـه (عليه السلام) غايـة الأدب وتمـام العمل على أحسـن وجهٍ حيـن عبر (بالبـاء) بدلا مـن (إلـى) لأن توفيـق الله ألصقـه ومسه فهـو لطيف بهذا الأمر أي رفيق بمداراته، والظاهر مما سبـق أن النّقـوي يـرى معنى قولـه أحسـن بي أي قـد أحسـن إلي. والعـرب تقـول: "أحسنـت بفلان، وأسأت بفلان، أي أحسنت إليـه، وأسأت إليه، وتقـول: أحسن بنا أي أحسـن إلينـا ولا تسيء بنـا"[74]، والمشهـور استعمالـه بالى وقـد يستعمـل بـالبـاء أيضًـا كمـا قـال تعـالى: (وبالوالدين احسـانًا) أَي وأحسنـوا بالوالدين إحسانا، من غير تضمين معنى فعل آخـر 0

يقـول الدكتـور فاضـل السامـرائي : " وقد تقتـرب المعـاني مـن بعضهـا ، أو يتـوسـع فـي استعمال المعنى ، فيستعمل بعضها في معنى بعض ، أو قريب منه، فمثلًا قد يتوسـع في معنى الإلصـاق بالبـاء ، فيستعمـل للظرفيـة ، فتقـول: أقمت بالبلد وفي البلد ، ولكـن يبقى لكل حرف معناه واستعماله المتفرد به ، ولا يتماثلان تمامًا"[75] 0

البـاء بمعنـى عـن :

وجـاء ذلـك في قـولـه تعـالـى : ﴿ ﴾ [الفـرقان: ٥٩]، فسّـر النّقـوي قـولـه تـعـالـى : (فَسئَـلْ بـه خَبيـرًا) أي فـاسـأل عمّـا ذكـر مـن الخـلـق والاستـواء وغيـر ذلك أو عـن أنّـه هـو الـرحمـن خبيـرًا ، وهـو الله سبحـانـه أو جبـرئيـل أو مـن وجـده في الكـتب المتّقدمـة ليصّدقـك فيـه ويحتمـل أن يكـون المـراد به الرُّسل المتقدمـة فيكون السّؤال في عـالم الأرواح كقوله تعالى : (سُنّـة مَنْ قد أرسَلنـا قبلكَ مِنْ رُسُلِنـا) [الاسـراء:٧٧]، والمعنى أن أنكـروا إطلاقـه على الله فـاسـأل عنه من يخبـرك من أهـل الكتاب لتعرفـوا مجيء ما يرادفه فـي كـتبـه" [76]0

وقال بعض النحويين (الباء) في قوله: (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) بمعنى: (عن) والمعنى: فاسأل عنه خبيرا[77]0 قال الزّجاج: به معناه عنه والمعنى فاسأل عنه وقد حكى هذا جماعـة من أهل اللغة أنّ الباء تكون بمعنى (عن) [78]، كما قال تعالى: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ)[المعارج:١]، وقال علقمة بن عبدة[79] :

إن تسـألـوني بـالنّسـاء فـإنّني خبيـرٌ بـأدواء النّسـاء طبيـبٌ

أي عن النّساء0 وتأول االبصريون (فاسأل بِهِ خَبِيرا) على أن الباء للسّبَبية وزعمُوا أنَّها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لأنَّه لا يقتضِي قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسؤول عنه[80] 0 وقيل تعدية فعل سأل بالباء لتضمينه معنى عني واهتم[81]، وقال الآلوسي: "والسؤال كما يعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء"[82]

وقال بعضهم الآخر احتمال أن يكون سال بمعنى استعجل، فيتعدى بالباء[83]، كما في قوله تعالى:((ويستعجلونك بالعذاب)) [الحج: 47]، أو ضَمَّن (سأل) معنى دعا، فعدّى تعديته، مِن قولك: دعا بكذا إذا استدعاه وطلبه، ومنه قوله تعالى: ((يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ)) [الدخان: 55] أي: دعا داع بعذابٍ واقع لا محالة، إما في الدنيا أو الآخرة" [84]0

إمّا النّقوي فقال :" أهل النّظر ينكرون أن تكون (الباء) بمعنى (عن) لأنّ في هذا إفساد لمعاني قول العرب فالمعنى فاسأل بسؤالك إيّاه خبيرًا" [85]0

الباء بمعنى مع :

ومن ذلك قوله تعالى:ٱ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم [آل عمران: ١٥٣]،" الغمّ بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم في اللغة ، التغطية يقال غممت الشّيء، غطيّته والمعنى فجازاكم الله غمًّا بغمٍّ "[86] ، قال القرطبي: "الغمّ الأوّل القتل والجراح ، والغمّ الثّاني الإرجاف بقتل النبي(صلى الله عليه واله وسلم) اذ صاح به الشّيطان ، وقيل الغمّ الأوّل ما فاتهم من الظفّر والغنيمة ، والثّاني ما أصابهم من القتل والهزيمة"[87] .

قال أبو حيان : "الباء في بغم إمّا أن تكون للمصاحبة ، أو للسبب ، فإن كانت للمصاحبة ، وهي التي عبر بعضهم عنها بمعنى مع ، والمعنى غمًا مصاحبًا لغم ، فيكون الغمان إذ ذاك لهم فالأول هو ما أصابهم من الهزيمة والقتل، والثّاني إشراف خالد بخيل المشركين عليهم قاله ابن عباس ومقاتل"[88]0

وقال الزمخشري :" غمًّا بَعد غَمٍّ "[89]، وقوله (غمًّا بعد غمٍّ) تفسير للمعنى لا تفسير إعراب، لأن الباء لا تكون بمعنى بعد ، وإن كان بعضهم قد ذهب إلى ذلك ، ولذلك قال بعضهم : "إن المعنى غمًّا على غمٍّ، فينبغي أن يحمل على تفسير المعنى، وإن كانت الباء للسبب ، وهي التي عبر بعضهم عنها أنها بمعنى الجزاء ، فيكون الغم الأوّل للصحابة ، والثّاني قال الحسن وغيره : متعلقة المشركون يوم بدر ، والمعنى اثابكم غمًّا بالغّم الذي أوقع على أيديكم بالكفار يوم بدر"[90]

وقيل فجازاكم غمًّا بسبب غم أذقتوه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بعصيانكم له[91]0 ووضّح الطباطبائي أن الباء للبدلية ، والمعنى : جازاكم غمًا بالندامة والحسرة على فوت النصر بدل غم بالحزن على ما فاتكم وما أصابكم ،ومن الجائز أن يكون قوله : "أثابكم مضمنًا معنى الإبدال فيكون المعنى : فأبدلكم غم الحزن من غم الندامة والحسرة مثيبًا لكم ، فينعكس المعنى في الغمين بالنسبة إلى المعنى السابق"[92] .

وما ذهب إليه النّقوي هو أن الباء بمعنى (مع) أي غمًّا مع غمٍّ أو بمعنى (على)، أي غمًّا على غمٍّ [93]، وهذا لا يعني جواز الإنابة للحروف في كل الأحوال ، ولكن لابدّ من وجود مسوغ لذلك أو وجود مناسبة بين الفعلين ، وقد بيّن ابن جني هذا بقوله : " إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع على حسب الأحوال الداعية إليه أو المسوغة له، أما في كل موضع وعلى كل حال فلا "[94] 0

من بمعنى في :

ومن ذلك قوله تعالى : ٱ لخ لم لى لي نم نى [الجمعة: ٩]، (إذا) في قوله تعالى شرطية و(نودي) مبني للمجهول، و(من) بمعنى في، أي في يوم الجمعة، والجمعة بضمتين، وبإسكان الميم: مصدر بمعنى الاجتماع. وقيل في المسكن: هو بمعنى المجتمع فيه، مثل: رجل ضحكة؛ أي يضحك منه. ويقرأ بفتح الميم بمعنى الفاعل؛ أي يوم المكان الجامع؛ مثل: رجل ضحكة؛ أي كثير الضحك[95].

فهي هاهنا" بمعنى (في) الدالة على الظّرفيّة، بدليل أن النداء للصَّلاة المشار إليها يوقع في وسط يوم الجمعة، ولو كانت من هنا هي التي تختص بابتداء الغاية لكان مقتضى الكلام أن يوقع النداء في أول يوم الجمعة"[96]. وهو ما ذهب إليه الرازي[97]، القرطبي[98] ، والسمين الحلبي[99] ، والشوكاني[100]،

وقد ردّ ابن هشام بأنها لبيان الجنس وليست بمعنى في [101]، وقال بعضهم الآخر" أن (من) فيه للتَّبعيض لأن النداء يقع في بعض اليوم، والمراد بالغاية هنا جميع المسافة إطلاقا لاسم الجُزء على الكل إذ لا معنى لابتداء النِّهاية" [102]0

ويرى النقويّ "الحقّ أنّ كلمة (من) ليست بمعنى (في) بل هي بمعنى التّبعيض أي بعض يوم الجمعة، وذلك لأنّ النّداء للصلاة أعني به الأذان في بعض اليوم وهو أوّل الزّوال لا قبله ولا بعد ومن المعلوم أنّ زوال الشّمس في بعض اليوم لا في كلّه فأي احتياج إلى كون (من) بمعنى في ، ولو كان الأمر كما ذكروه لقال تعالى في يوم الجمعة"[103]0

والصحيح (من) في الآية الكريمة للتبعيض لأنّ يوم الجمعة زمان تقع فيه أعمال منها الصلاة المعهودة فيه، فنزل ما يقع في الزمان بمنزلة أجزاء الشيء"[104].

إلى بمعنى مع :

وجاء في قوله تعالى :"ُّآ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ً [آل عمران : ٥٢]، ذكر النّقوي قوله تعالى: (من أنصاري إلى الله)" يكون على تقدير من أنصاري مضافًا إلى الله أو إلى أنصار الله"[105]، فأجاز أن تأتي هنا بالى؛ لأنّ معناه من ينضاف في نصرتي إلى الله [106]0

وإلى في هذا أبلغ من مع، لأنك لو قلت:" من ينصرني مع فلان، لم يدل على أن فلاناً وحده ينصرك، ولا بد، بخلاف إلى، فإن نصرة ما دخلت عليه محققة واقعة، مجزوم بها إذ المعنى على التضمين: من يضيف نصرته إلى نصرة فلان"**[107].**

وذكر الزمخشري :"إلى الله صلة أنصاري مضمنا معنى الإضافة، كأنه قيل: من الذين يضيفون أنفسهم إلى اللَّه، ينصرونني كما ينصرني، أو يتعلق بمحذوف حالا من الياء، أي من أنصاري، ذاهبا إلى الله ملتجئا إليه" [108]. وقال ابو عبيدة: " من أعواني في ذات الله "[109]، وقيل : من أنصاري في السبيل إلى الله[110]، وقال أغلبهم (إلى) بمعنى (مع) وذكر ذلك: ابن قتيبة والاخفش والطبري والزجاج والثعالبي والواحدي والقرطبي وغيرهم[111]، و(إلى) ههنا إنَّما قاربت (مع) معنى بأن، والحروف قد تقاربت في الفائدة بأن صار اللفظ يفيد مثل هذا المعنى لو عبر عنه بـ (مع) ، لا أنَ (إلى) في معنى (مع) لو قلت ذهب زيد إلى عمرو لم يجز ذهب زيد مع عمرو، لأن (إلى) غاية و (مع) تضم الشيء إلى الشيء فالمعنى: يضيف نصرته إياي إلى نصرة الله[112]، وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضع؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرته إلى الله ، فكأنه قال: "من أنصاري منضمين إلى الله، كما تقول: زيد إلى خير، وإلى دعة وستر، أي آوٍ إلى هذه الأشياء ومنضم إليها فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة. فعلى هذا فسّر المفسرون هذا الموضع"[113].

ومثل هذا جاء في قوله تعالى : ُّآ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ ً [النساء: ٢]، أي "ولا تضمّوا أموالهم إلى أموالكم حتى لا يتفرقوا بين الأموال في حلّ الانتفاع بها"[114]0

في بمعنى على :

ذهب الكوفيون ومن وافقهم بأنّ (في) تكون بمعنى (على) كقوله تعالى **:** ُّآ □ □ □ □ □ □ بج بح بخ بم ً [طه: ٧١] ، وجه الاستشهاد : مجيء (في) هنا يحتمل أن يكون حقيقة، وقيل نقر فرعون الخشب وصلبهم في داخله فصار ظرفًا لهم حقيقيًا حتى يموتوا فيه جوعًا وعطشًا[115]، ومن تعدية صلب بفي قول الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري [116] :

هُمُ صَلَبوا العَبديَّ في جِذع نَخْلَةٍ فَلا عَطَست شَيبانُ إلاّ بِأجدَعا [117]

ويمكن أن يكون مجازا، وهو وضع حرفا مكان آخر أي : على جذوع النّخل[118]، أو قد يكون " شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه"[119] 0

وعبر عن الاستعلاء بالظرف للدلالة على المبالغة في الصَّلْب تصليباً قوياً، بحيث يدخل المصلوب في المصلوب فيه، كأنه ليس عليه، بل داخل فيه[120].

قال أبو حيان: "أراد بالتقطيع والتصليب في الجذوع : التمثيل بهم، ولما كان الجذع مقرًا للمصلوب، واشتمل عليه اشتمال الظرف على المظروف عُدّي بـ (في)"[121]، وإتيان (فِي) هنا للدلالة على إبقائهم عليها زمنًا طويلًا، تشبيهًا في استمرارهم عليها باستقرار الظرف في المظروف المحاط به[122]، وبذلك ذهب النّقوي مع المذهب البصري؛ لأنّه يتوافق مع سياق الآية والمعنى القرآني لها متمثلًا بالتقطيع والتّصليب وهو التّمثيل بهم، ولبشاعة قتلهم، ولمّا كان الجذع مكانًا للمصلوب واشتمل عليه عُدّي الفعل بـ(في) ٠

الخاتمة :

1ــ الذي دفع النحاة والمفسرين إلى عملية التوجيه النحوي هو المحافظة على الأصل النحوي الذي لا يجوز مخالفته أو المساس به، لأنه استند عليه النحاة في بناء قواعدهم النحوية 0
2ــ يعدُّ التضمين من الأساليب الواسعة في اللغة العربية وكذلك في القرآن الكريم ويعدّ من القضايا المهمة ومصدر الإعجاز في هذه اللغة 0
3ــ بينت الدراسة أن كثير من الحروف تتضمن معاني أخر أي أنّها تتناوب في معناها وهذا يعدُّ ضربا من البلاغة والتوسع في المعنى وله شواهد في القرآن الكريم، وفي كتب اللغة ٠
4ــ وضحت الدراسة أن التضمين بالأفعال أكثر منه في الأسماء 0
5ــ إن القول بالتضمين أولى من القول بتناوب الحروف٠

الهوامش

([1]) ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن :10/11
([2]) المحتسب :31/2
([3]) ينظر : البرهان في علوم القرآن : 339/3
([4]) التفسير الوسيط للواحدي: 160/3
([5]) روح المعاني، للألوسي: 329/8
([6]) ينظر : الاتقان في علوم القرآن : 155/3
([7]) ينظر : دراسات في النحو، د. صلاح الدين الزعبلاوي :671/1
([8]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 9/ 700
([9]) فتح القدير للشوكاني: 135/3
([10]) ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج: 3/ 165 ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 373/9
([11]) ينظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/ 771
([12]) الميزان في تفسير القرآن : 75/12
([13]) المحتسب : ١/ ٣٦٤
([14]) تفسير البحر المحيط : 5/ 421 ، ينظر : اثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية : 1/ 300
الموسوعة القرآنية :4/ 243
([15]) ينظر : روح المعاني : 225/7
([16]) ينظر : التضمين النحوي: 2 / 286ـ 287
([17]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 7/ 336ـ 337
([18]) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن : 580/12
([19]) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 7/ 254
([20]) ينظر : الكشاف: 134/2
([21]) ينظر :الكليات : 1/ 953 ، دراسات في النحو : 1 / 74

(22) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 7/ 336ـ 337
(23) ينظر : التضمين النحوي:279/2
(24) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 4/ 87
(25) ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: 396/1
(26) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 4/ 87
(27)() ينظر : روح البيان:81/2
(28) ينظر : تفسير ابي السعود:74/2
(29) الكشاف : 403/1 ، ينظر : تفسير الخازن : 287/1، فتح القدير للشوكاني: 1/ 429،
(30) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 443/2
(31) م . ن : 444/2
(32) البحر المحيط:2/ 192 ، ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم : 3 / 406
(33) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : 433/2
(34) ينظر : البرهان في علوم القرآن : 341/3 ، تفسير ابي السعود : 224/1
(35) ينظر : النحو الوافي : 2/ 567 ، التضمين النحوي في القرآن الكريم : ١٠٢/١
(36)() ينظر :مفاتيح الغيب للرازي : 6/ 429، تفسير ابي السعود :224/1
(37) تفسير الزمخشري : 1/ 268 ، ينظر : الموسوعة القرآنية : 105/1
(38) ينظر : تفسير القاسمي: 131/2
(39) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 2/ 226
(40) ينظر : مغني اللبيب : 898/1 ، ينظر : معجم القواعد العربية: 1/ 213
(41)() ينظر : الخصائص: 2 /310
(42) ينظر :تفسير الكشاف : 230/1
(43) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 154/1
(44) ينظر : الجامع لأحكام القرآن: 316/2
(45) ينظر : تفسير البحر المحيط : 2/ 55
(46) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي :1 / 161، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 2/ 293، اللباب في علوم الكتاب: 303/3، فتح القدير للشوكاني : 1/ 214
(47) تفسير المنار : 141/2
(48) ينظر : البلاغة العربية : 309/2
(49) التضمين النحوي في القرآن الكريم: 367/1ـ 368
(50) ينظر : اتساع الدلالة في الخطاب القرآني : ٣٥٣
(51) ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 11/ 431
(52) ينظر : تفسير البيضاوي : 53/4 ، فتح البيان في مقاصد القرآن : 338/8
(53) تفسير الزمخشري : 121/3
(54)() ينظر : تفسير الرازي:285/11، تفسير البغوي :54/2، تفسير الثعلبي:14/4
(55)() تفسير البحر المحيط : 6/ 299
(56) روح البيان : 490/5
(57) ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 295/8
(58) ينظر : مفاتيح الغيب للرازي:90/16، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد الأنصاري(ت926هـ):233/1، الموسوعة القرآنية :289/3
(59) تفسير الزمخشري : 285/2
(60) ينظر : روح المعاني للألوسي:542/8
(61) زاد المسير في علم التفسير:273/2، تفسير البحر المحيط : 64/5

([62]) ينظر : تفسير الشعراوي:5250/9

([63]) ينظر : الأدوات النحوية في كتب التفسير: ٧٠٠

([64]) مغني اللبيب : ١١٨ ، ينظر : الاصول في النحو : 414/1

([65]) ينظر : النحو الوافي : 54

([66]) رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٣٢

([67]) معاني النحو : 7/3

([68]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 9 / 439

([69]) حاشية الصبان على شرح الأشموني: 138/2

([70]) روح المعاني للألوسي: 57/7

([71]) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 207/5

([72]) ينظر : البرهان في علوم القرآن : 176/4

([73]) ينظر : تفسير الشعراوي: 7082/12

([74]) تهذيب اللغة : 185/4

([75]) معاني النحو : ٣/ 8

([76]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 12/ 363

([77]) ينظر : تهذيب اللغة، للازهري370هـ: 158/7، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي429هـ:242/1، تأويل مشكل القران: 298/1، النكت في القرآن الكريم: 363/1،معجم اللغة العربية المعاصرة احمد مختار عمر :151/1، النحو الوافي :2/ 493

([78]) ينظر : تفسير الرازي: 478/24، تفسير القرطبي: 63/13، فتح القدير للشوكاني: 98/4

([79]) شَاعر جاهلي ونسبته عَلْقَمَة بن عَبدة بن نَاشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَميم ، وهو الذى يقال له علقمة الفحل ، وكَان من شعراء الْجاهليَّة من أَقْرَان امرئ الْقَيْس.البيت من الطويل ينظر :الشعر والشعراء : 212/1، خزانة الأدب : 282/3

([80]) مغني اللبيب :1/ 142

([81]) ينظر : تفسير الزمخشري : 608/4

([82]) تفسير الالوسي :38/10

([83]) ينظر : التحرير والتنوير:155/29

([84]) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:134/7

([85]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 12/ 364

([86]) م . ن :203/4

([87]) الجامع لأحكام القرآن:240/4

([88]) تفسير البحر المحيط : 90/3

([89]) تفسير الزمخشري :427/1

([90]) تفسير البحر المحيط : 91/3

([91]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي :43/2

([92]) الميزان في تفسير القرآن : 47/4

([93]) ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 204/4

([94]) الخصائص : ٢/ ٣٠٨

([95]) ينظر : التبيان في اعراب القرآن: 1223/2

([96]) درة الغواص في أوهام الخواص:91/1

([97]) ينظر : تفسير الرازي: 420/6

([98]) ينظر : تفسير القرطبي: 90/3

([99]) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:422/2

([100]) ينظر : فتح القدير للشوكاني: 259/1

([101]) ينظر : مغني اللبيب :424/1، ظاهرة التقارض في النحو العربي:279/59

([102]) الكليات:832/1

([103]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 135/17

([104]) ينظر : التحرير والتنوير: 226/28

([105]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 378/3

([106]) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم: 444/10

([107]) الجنى الداني في حروف المعاني : 386/1 , ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 414/2

([108]) تفسير الزمخشري : 1/ 366

([109]) مجاز القرآن :94/1

([110]) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي :75/3، النكت والعيون للماوردي :396/1، فتح القدير :395/1

([111]) ينظر : تأويل مشكل القرآن :300/1، معاني القرآن للاخفش:140/1، تفسير الطبري: 199/1، معاني القرآن واعرابه للزجاج:416/1، فقه اللغة وسر العربية :249/1، الوجيز للواحدي: 212/1، تفسير القرطبي : 90/18 زاد المسير في علم التفسير:34/1

([112]) ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج:416/1

([113]) الخصائص: 266/3

([114]) ضياء الفرقان في تفسير القرآن :407/4

([115]) ينظر :المصدر نفسه :11 / 252

([116]) هو: سويد بن غُطيف بن حارثة اليشكري ، ويكنى أبا سعد، وهو شاعر مقدَّم، مخضرم، أدرك الجاهليَة والإسلام، ومات بعد سنة 60 من الهجرة عدّه ابن سلاّم في الطّبقة السادسة من فحول الجاهلية. البيت من الطويل

ينظر: طبقات فحول الشّعراء، للجمحي(ت232هـ): 152/1، الشّعر والشّعراء، ابن قتيبة(ت276هـ) : 411/1، خزانة الأدب للبغدادي (ت1093هـ) : 125/6.

([117]) ينظر : المقتضب: 319/2، جامع البيان في تأويل القرآن : 339/18، الصاحبي في فقه اللغة :114/1، فقه اللغة وسر العربية: 253/1، ،الجامع لأحكام القرآن: 224/11، ضياء الفرقان في تفسير القرآن : 11/ 252

([118]) ينظر : التصاريف لتفسير القرآن للقيرواني(ت200هـ) :266/1، مجاز القرآن : 57/2 ، تأويل مشكل القرآن : 1/ 298، تفسير الطبري:304/7، الخصائص: 2/ 309، زاد المسير في علم التفسير:167/3 ، الجنى الداني :251/1

([119]) تفسير الزمخشري:76/3

([120]) ينظر : تفسير الشعراوي:9326/15

([121]) تفسير البحر المحيط : 242/6

([122]) ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:403/3، ينظر : روح المعاني، للآلوسي : 542/8

المصادر والمراجع :

- اتساع الدلالة في الخطاب القرآني، د. محمد نور الدين المنجد، تقديم: د. سعيد الأيوبي، دمشق، دار الفكر، ط1 ،1431هـ ـ 2010م0
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، 1394هـ/ 1974 م0
- الأدوات النحوية في كتب التفسير، الدكتور محمود أحمد الصغير، دار الفكر ـ دمشق، ط1، 1422هـ ــ 2001م 0
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت0
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1- 1418 هـ0
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، 1419 هـ0

- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1، 1376 هـ - 1957 م0
- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حبنّكة الميداني الدمشقي (ت 1425هـ)، دار القلم، دمشق، ط1، 1416 هـ - 1996 م0
- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت 0
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه0
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ0
- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، القيرواني (ت 200هـ)، تحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، 1979 م 0
- تفسير أبي السعود(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت0
- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1413هـ ـ 1993م0
- تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم،1997 م0
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م0
- تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت 0
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ ـ 1998 م0
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط1، 2001م0
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م0
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، ط2، 1384هـ - 1964 م0
- الجملة العربية والمعنى، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ط1، 1421هـ ــ 2000م 0
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ - 1992م0

▪ حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت 1069هـ)، دار صادر – بيروت 0

▪حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 1417 هـ -1997م0

▪خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418 هـ - 1997 م 0

▪الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4 0

▪الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق0

▪دراسات في النحو، صلاح الدين الزعبلاوي، موقع اتحاد كتاب العرب 0

▪دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث، القاهرة 0

▪درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت 516هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1418هـ ـ 1998م 0

▪رصف المباني في شرح حروف المعاني، للأمام أحمد بن عبد النور المالقي(ت702هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم ـ دمشق، ط3، 1423هـ ــ 2002م 0

▪روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي ، المولى أبو الفداء (ت 1127هـ)، دار الفكر – بيروت0

▪روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ0

▪زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422 هـ0

▪الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ 0

▪الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) ، الناشر: محمد علي بيضون، ط1 1418هـ-1997م 0

▪ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت 232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة 0

▪ظاهرة التقارض في النحو العربي، أحمد محمد عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة0

▪ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية، الدكتور عبد الفتاح حسن علي البجة، دار الفكر، الأردن، ط1 ، 1419هـ ـ 1998م 0

▪ فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد ابن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي (ت 1307هـ)، قدّم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، بيروت، 1412 هـ - 1992 م0

- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ) ، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط1، 1403 هـ - 1983 م 0
- فتح القدير، محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، ط1 - 1414 هـ0
- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ - 2002م 0
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري (ت 538هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط3 - 1407 هـ 0
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، تدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422، هـ - 2002 م
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت0
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1419 هـ -1998م0
- لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ0
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت 209هـ)، تحقيق: محمد فواد ، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1381 هـ0
- محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (ت 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1- 1418 هـ0
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ- 1999م0
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م 0
- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت 510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط1 ، 1420 هـ0
- معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م 0
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م0
- معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط2، 1423هـ ـ 2003م0
- معجم القواعد العربية، عبد الغني بن علي الدقر (ت 1423هـ) 0
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) ، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م 0

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ، أبو الحسين (ت 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م0
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 01985
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3 - 1420 هـ0
- المقتضب، محمد بن يزيد ، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ـ بيروت0
- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت 1414هـ)، مؤسسة سجل العرب، 1405 هـ 0
- الميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، صححه واشرف على طباعته الشيخ حسين الأعلمي، ط1، 1417هـ ـ 1997م0
- النحو الوافي، عباس حسن (ت 1398هـ)، دار المعارف، ط15 0
- النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم واعرابه)، علي بن فضَّال بن غالب القيرواني، أبو الحسن (ت 479هـ)، تحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1428 هـ - 2007 م 0
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر0
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، ط1، 1415 هـ 0
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن بن علي الواحدي، الشافعي (ت: 468هـ)، قدمه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ - 1994 م

<u>البحوث والرسائل</u>

- أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، أطروحة دكتوراه - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان، 1431هـ / 2010م

التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، (أطروحة دكتوراه) من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، (1426 هـ - 2005 م)0